

## ٦) التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية - المجلس السادس

### - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحبه ومن سار على نهجه وقد تفاثر الى يوم الدين وبعد - 00:00:04

فهذا هو المجلس الخامس من مجالس قراءتنا لكتاب التوضيحات الجلية لمتن العقيدة الطحاوية السادس طيب المجلس السادس ونحن في آٰفجر السبت الحادي والعشرين من شهر جمادى الاولى عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:20

كنا قد وقفنا على قول اه الماثن ليس من خلق الخلق استفاد اسم الخالق الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد فاللهم احفظ لنا شيخنا - 00:00:52

او اغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا وال المسلمين اجمعين قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى اه ليس من خلق خلق استفاد اسم الخالق ولا بادئه البرية استفاد اسم الباري له معنى الربوبية - 00:01:15

ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق. وكما انه محي الموتى بعدهما احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق قبل انشائهم ذلك بانه على كل شيء قدير. وكل شيء اليه فقير - 00:01:35

وكل امر عليه يسير ولا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قلت وفلكم الله هذا بيان من المصنف رحمه الله على من اذى بيان من المصنف رحمه الله ان اسماء الله تعالى ازلية وان صفات - 00:01:56

تبارك وتعالى ليست مخلوقة. وانه جل في علاه غني عن الخلق وان الخلق مفتقر اليه قوله ليس للنبي وتنفي الحال ايها الحال انه تعالى لم يكتسب اسم الخالق بعد ان خلق - 00:02:18

منذ وذ حرفا جر بمعنى واحد. ويدخلان على اسم الزمان وان دخلا على الفعل كما هنا فيكون ظرفًا مضافا. والمعنى ان الله تعالى ليس وقت وجود الخلق منه استفاد اسم الخالق - 00:02:40

وذلك لانه الخالق قبل خلقه الخلق وفي بعض النسخ المطبوعة ليس بعد وليس له ذكر في شيء من النسخ الخطية. الخطية نعم احسنت وبعد ظرف زمانها هنا ويفيد التأخر الزماني - 00:03:01

والمعنى ويفيد التأخر في الزمان والمعنى انه ليس متأخرًا استفاد اسم الخالق وذلك بعد مضي وقت بل هو الخالق قبل الوقت. وقبل الخلق وقبل وجود الموجودات وانشاء المخلوقات بعد خلق الخلق اي ليس بعد ان خلق واوجد المخلوقات والمحاثات وهو من باب اضافة المصدر - 00:03:28

الى المصدر وال الاول بمعنى الفعل والثاني بمعنى المفعول فالخالق مصدر خلق يخلق خلقا وهو يأتي بمعنى فعله وبمعنى مفعوله وهو وها هنا اثبات ثلاثة امور الفعل والفاعل والمفعول. الامر الاول الفعل خلقه. وهو فعل الرب تبارك وتعالى - 00:04:00

ويضاف اليه اضافة الفعل الى فاعله فهو خلق كل شيء الامر الثاني الخالق وهو الله تبارك وتعالى. وهو ولا خالق الا الله فهو الذي قام بفعل الخلق الامر الثالث المخلوق الخلق وهم المحاثات والمصنوعات فالله تعالى اوجد كل هذه المخلوقات والمحاثات - 00:04:28 وال الاول فعل الرب تبارك وتعالى ووصفه والثاني ذاته العلية وبهما يتعلق الاحكام والاواعي الخاصة بواجب اجل وجود الرب تبارك

وتعالى من الغنى والاستغناء والحمد والعظمة والبقاء والاولية والاخيرية واما الثاني فمفعولها فمفعولات الله تعالى ومخلوقاته. وهذه المخلوقات لها خصائص ومنها الافتقار وال الحاجة وال الحاجة - 00:04:56

والنقص والفناء ونحو ذلك ومراد المصنف رحمة الله ان الله تعالى موصوف بانه خالق ازل وباري ازلا وليس اسماء الله تعالى وصفاته محدثة مخلوقة ويكون تسمى فيكون تسمى بها بعد وجود متعلقاتها. فهو سبحانه - 00:05:26

كامل الاول الصمد قبل وجود اثار افعاله وصفاته واستفاده فعل مضارع ومصدره استفادة بمعنى حصل واقتني الشيء واكتسبه وصار له. فالله تعالى لم من خلقه الخلق شيئاً وذلك لانه الخالق قبل خلقهم. طبعاً مصدره استفادة بالهجة - 00:05:49  
استفادة لانك اذا قلت استفادة صار اسم مضارف والهاء مضارف اليه والصواب استفاده يستفيد استفادة نعم بالباء المربوطة والتاء هنا في المصدر للمبالغة وليس للتأنيث نعم احسن الله اليكم والخالق اسم اسماً فاعل وهو الموجد للشيء من العدم. والخالق اسم من اسماء الله تعالى وله معنیان. المعنی الاول - 00:06:14

الموجد للأشياء فإنه يوجد شيء من لا شيء من لا مادة فهو موجد المواد وموجد التركيبات فيها. وعلى هذا التفسير الخالق نفهم معنى قوله تعالى ذلكم الله ربكم لا الله الا هو خالق كل شيء فاعبدهم وهو - 00:06:46

وعلى كل شيء وكيل. ومعنى قوله تعالى قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار. ومعنى قوله تعالى الله ربكم خالق كل شيء لا الله الا هو فاني تؤفكون. المعنی الثاني المشكل للمواد والمغير - 00:07:06

للهيئات على السداد فإذا فسر الخالق بمعنى المشكل للشيء والمغير لشيء من حال إلى حال ومن صورة إلى صورة بمعنى التصوير والمصور والله تعالى هو هو الخالق حقيقة وغيره سبب وعليه يحمل قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة - 00:07:26

وخلقنا العلقة مضة فخلقنا المضفة عظاماً فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقاً آخر. فتبارك الله احسن الخالقين وقوله تعالى ادعون بعلنا وتذرون احسن الخالقين؟ الله ربكم ورب ابائكم الاولين. يعني الخالق في القرآن - 00:07:46

على المعنى على معنى ايجاد الشيء من من لا شيء ايجاد المادة من لا مادة وتشكيل المادة الى الاشكال والصور وهذا المعلم موجود في الآيات الكثيرة ولهذا قال جل وعلا - 00:08:06

يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً هنا المقصود به المعنی الاول ما هو معنى التشكيل لأن يمكن واحد يجib الطين ويشكل منه صورة ذبابة - 00:08:28

ان يخلقوا ذباًاما قوله ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلاقة مضفة بهذا التشكيل من حال إلى حال نعم قلت وفلكم الله ولا ب احداته مصدر من احدى يحدث احداثاً اي وليس بعد ايجاد الله تعالى اكتسب اسم الباري. والاحدات معناه - 00:08:50

ايجاد الشيء من حيز العدم الى حيز الوجود وهو بهذا المعنى فعل خاص بالرب تبارك وتعالى. وقد يطلق لفظ الاحدات على معنى الفعل ويطلق الفعل على الله تعالى. وعلى معنى المخلوق وعلى معنى المخلوق والاشتراك اللغطي والمول واسع بين - 00:09:14

قع للرب تبارك وتعالى الغني الحميد وبين فعل العبد الفقير والبرية بفتح الباء الموح الموحدة التحتانية وكسر الراء وتشديد الياء الخلق. والجمع برأيا من برأ اذا انشأ واخترع. برأ يبرأ - 00:09:34

او برأ والهمزة غيرت الى الياء لمناسبة الكسرة في الراء فهي البريء البريء البريئة ثم لسكون ما قبلها قلبت الهمزة الى الياء فاجتمع عندنا يا ان وادغمته فصارت الكلمة البرية - 00:09:53

والباري اسم فاعل من من البرء وهو الایجاد وهو اسم من اسماء الله تعالى الحسنى. ومعناه الذي اوجد الشيء على غير مثال سابق وبرأه على صورة غير مسبوقة اليها. وهو من خصائص الله تبارك وتعالى - 00:10:20

فكما انه الخالق وحده فهو الباري وحده. قال الله تعالى هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنی له ما في السماوات وما والارض وهو العزيز الحكيم وهو الموجد للمواد والمخترع لها والمشكل المصور اياها. واما تشكيل الناس للمواد فانها هي فانما هي سببية - 00:10:42

وليس حقيقة وكذلك ابداعهم انما هي نسبية نسبية وليس حقيقة الا ترى انهم لا يقدرون على تغيير المواد فلا يقدرون على جعل

الحديد ذهبا او العكس ولا يقدرون على جعل الاكسجين مادة اخرى الا بسبب وتركيب اخر. اما الله تعالى فهو الذي برأ الحديد والذهب والاكسجين وهو قادر على تغيير - 00:11:08

ذواتها وعلى تغيير خصائصها وعلى افانائها. يذكرون في كتب التاريخ عن ساحر كان يزعم انه يجعل الذهب ترابا ويجعل التراب ذهبا فدخل عليه احد العلماء وهو عند احد الامراء فاخذ الذهب الموجود - 00:11:35

بين يدي قال انت تقدر تحول الذهب للتراب هذا الذهب خله عندي خذ هذا التراب وحوله ذهب وخله لك فتحسر. نعم قوله له معنى الربوبية ولا مريوب له اي الله تعالى. سبحانه. ومعنى ما يقصد به ما يقصد ما يقصد. احسن الله اليك - 00:11:57

ما يقصد به الشيء ويجمع على معانٍ وفي اللغة ما يدل عليه اللفظ وما يقصد به من القول وفهو ومضمون اللفظ ومدلول الكلمة ويطلق ويراد به الصفات المحمودة فيقال فلان - 00:12:18

حسن المعاني. والله تعالى له معنى الربوبية. والربوبية مصدر صناعي بمعنى الذي له التربية. ويتضمن الایجاد والملك والرزق والتدبير وهذا تأكيد لما سبق من انه سبحانه موصوف بمدلول اسم الخالق الباري. فله معنى - 00:12:34

هذا الاسم وما تضمنه من الصفة وهي الرب قبل ان يوجد المريوب قبل ان يوجد مريوب نعم مع السلامة. والمريوب اسم فاعل من رب. ايش؟ مرغوب شلون اسم فاعل انت اليوم نعم الظاهر ما نمت - 00:12:54

هنا والمريوب اسم مفعول من رب شيء يربيه تربية وربوبية فهو رب اسم فاعل رب باللغة اسمها راب. فاعل واضح هذا من حيث التصريف - 00:13:16

نعم وذاك مريوب وهو الذي يجري عليه احكام التربية وهو المصنوع المحدث والمعنى ان الله تعالى موصوف بكونه الخالق بكونه الخالق الباري قبل وجود فعله الاحادية في الخلق وهو الایجاد والبر - 00:13:44

وقوله معنى الخالق ولا مخلوق. اي انه سبحانه موصوف بمدلول اسمه الخالق حيث لا مخلوقة في الزمن الماضي والمخلوق اسم مفعول من خلق يخلق خلقا فهو خالق اسم فاعل وذاك مخلوق اسم مفعول - 00:14:01

بمعنى الذي وجد بعد ان لم يكن. وجنس الموجودات كلها مخلوقة وجنس الموجودات كلها مخلوقة والله تعالى هو واجدها فهو سبحانه موجود بمعنى الواجب وهو الخالق وكل من سواه مخلوق - 00:14:22

والخالقية هذه قضية ايضا مهمة لما نقول عن الله انه موجود الصيغة صيغة اسم مفعول لكن ينبغي ان تنتبه ان كلمة الموجود انت تطلقه فيلتبس عند العوام فالاحسن انك تقول الله - 00:14:40

ثابت له الوجود تذكر المصدر بداعي الكلمة الموجود نعم والخالقية مصدر صناعي بمعنى الذي يخلق فهو سبحانه له معنى الخالقية قبل وجود الخلق وقبل وجود اثار افعاله الدالة على فهو خالق الازلة والمخلوقون محدثون وهو الرب ازلا والمريوبون موجودون بعد - 00:15:03

موجودون هنا فهو سبحانه له معنى الربوبية والخالقية قبل وجود المربوبيين والمخلوقين. وهذا لا خلاف وهذا خلاف ما زعمته المعتزلة من ان الله اكتسب هذه الاسماء بعد ايجاده الخلق. وانه صار له اسم الخالق بعد وجود الخلق وصار له اسم المالك بعد وجود الملك - 00:15:31

واسم الملك بعد وجود المملكة ونحو ذلك. هذا اصل منشأ قولهم بان اسماء الله مخلوقة ليش؟ قالوا ما يصير نقول عنه خالق ولا يوجد مخلوق يقولون مثل ما نقول فلان المتكلم - 00:15:55

ما نقول عنه متكلم الا بعد ان ايش؟ تكلم طيب هذا قياس الرب الكامل على مخلوق الناقص ما يجوز نعم قوله وكما انه محي الموتى بعد ما احيا اي وقياس هذه المسألة على على مسألة اخرى متعلقة بالله تعالى وهي - 00:16:18

ان بلا اشكال نسميه محيي الموتى ولما يحصل ولما يحصل هذا الفعل منه بعد يحصل من مجزوه هنا مجزوم لانه لما تجزم فعليه مو احد بعد نعم ولما يحصل هذا الفعل بعده - 00:16:39

السلام عليكم وانما يكون يوم النشر والحضر فاذا تقرر هذا المعنى فكذلك ينبغي ان يتكرر القول بانه الخالق قبل وجود الخلق. وهذا

قياس لبعض المعاني المتعلقة بالله تعالى على البعض الآخر. وقياس بعض الصفات على بعض. وهو الذي عبر عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:17:04

بقوله القول في بعض الصفات كالقول في البعض الآخر وهو المفهوم من كلامي احسن وهو المفهوم الامام الدارمي وامام الائمة ابن خزيمة رحمة الله والمحببي من احياء يحيى احياء فهو محببي. اسم فاعل بمعنى الذي يحيي. وهذا وصف من اوصاف الباري تبارك وتعالى - 00:17:24

محببي غيظ ولا محببي غيره. غيره. نعم احسنت فهو وصف خاص من اوصافه سبحانه المختصة به وما جاء من ان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى فذلك باذن الله تعالى وامرها سبحانه ويظهر الاحياء على على يد عيسى - 00:17:50  
ليس الا ولهذا قال تعالى اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفتح فيه فيكون طيرا باذن الله. وابرى الاممه والابرص واحببي الموتى باذن - 00:18:10

لله وقال سبحانه واد تخلق من الطين كهيئة الطير باذنه فتنفتح فيها ف تكون طيرا باذنه. وتبرى الاممه والابرص باذني. واد تخرج واد تخرج الموتى باذنه. فالله تعالى وحده محببي الموتى والموتى وصف جمعي من مات يومت فهو ميت وميت - 00:18:29  
واعلا تقول ميت وميت لكن في العرف بالعرف ان الناس يقولون ميت للعقل وميت لغير العاقل هذا تخصيص عرفي والا في اللغة ما في فرق نعم واصله مفارقة الحياة خروج الروح عن البدن بالكلية بالنسبة للانسان. وتغير حال الشيء بالنسبة للنباتات وعدم النضرة والحضره - 00:18:53

وعدم اثار النبت بالنسبة للجمادات. فيقال ارض الموات بعدهما اي بتأخر زماني عنه سبحانه. فقد كان الله قبل كل شيء وفي رواية ولا شيء معه. وفي رواية كان الله لم يكن شيء غيره - 00:19:24

فكل المحدثات كائنة باحداث الله تعالى لها. ومن جملة ذلك اماتته الموتى الشيخ مقصود نسخ يعني كيف في رواية مقصود فيها في نسخة لا لا والحديث يقصد. الحديث نفسه. هم. حديث غير موجود في النسخ. نعم - 00:19:45  
احسن عليكم فكل المحدثات قال احيا فعل ماض من الاحياء بمعنى جعل فيها الحياة وحياة كل شيء بحسبه. بل للملائكة حياة جعلهم الله تعالى بها احياء. والجن والانس حياة وللنباتات - 00:20:08

حياة استحق فعل ماضي من الاستحقاق وبمعنى استوجب هذا الاسم. وحق له ان يتصل بمعنى الحي قبل ان يوجد قبل ان يوجد الاحياء للاشياء الحية قبل ان يوجد الاحياء يوجد الاحياء. نعم - 00:20:27

كيف شيخنا؟ قبل ان يوجد الاحياء منه. نعم قبل ان يوجد الاحياء منه للاشياء الحية والاسم يطلق بمعنى العلمية من السمو وهو الرفعة او من السمة وهي العلامة وقبل احياءه - 00:20:49

اطن سبق ذكره وقبل احيائهم اي قبل وجود قبل وجود فعل الرب تبارك وتعالى فيهم واحياؤهم مصدر من احيا وهو البعث بعد الموت او الحياة بعد الموت. وفي هذا الكلام من المصنف رحمة الله دلالة على ان اسماء الله - 00:21:11

تعالى كلها حسني وذلك لانها دالة على معاني على معانٍ على معانٍ غاية في الحسني معان نعم احسنت بدون معاني ولا يتوقف دلالة هذه الاسماء على وجود الرب تبارك وتعالى ولا على وجود مفعولاته. فهو مستحق لكل الاسماء الحسني ومنها - 00:21:35

قبل وجود المخلوقين ومستحق لوصف محببي الموتى قبل نشر المخلوقين وهذا وجه اخر دال على اخص صفات الرب تبارك وتعالى وهو مبaitته لمخلوقاته في صفاتة. اذ المخلوق لا توصف بشيء من المخلوق لا لا يوصف - 00:22:00

اذ المخلوقات احسن اذ المخلوقات لا توصف بشيء من الصفات الا بعد وجود ذلك منهم فعلا. فلا يقال فلان كريم الا بعد وجود الكرم منه ولا فلان جاع الا بعد وجود الشجاعة منه - 00:22:22

ولا فلان عالم الا بعد وجود العلم منه وذلك لانه محدث فاعلاه وصفاته تحدث له والله تعالى الموجد الموجد المحدث وهو الاول الازلي سبحانه وتعالى. فهو لا يكتسب شيئا من الصفات لم - 00:22:38

كن متصف بها قبل ثم صار متصف بها بعد. بل هذا من صفات المحدثات المخلوقات. طبعا هذا نتكلم من حيث العبارة هذى اه يعني

فهو لا يكتسب شيئاً من الصفات لم يكن متصفًا بها قبله - 00:22:57

ثم صار متصفًا بها بعد بل هذا من صفات المحدثات المخلوقات. لا ننسى أن المقصود أصل الصفة أصل الصفة ولا فاحد الصفات عند اهل السنة والجماعة أنها تقع في وقت معين - 00:23:16

نعم أحسن عليكم وانشاؤهم مصدر مضارف إلى ضميرهم وهو من أنشأ ينشيء إنشاء بمعنى الإيجاد والتربية والآدات والحياة. ومراد المصنف رحمة الله أن الله تعالى اسمه الحي. وهو موصوف بصفة الحياة وموصوف بصفة المحيي إزلا قبل أن يوجد الاحياء والاموات - 00:23:31

ومتصف بأنه المحيي قبل أن يحييهم وبأنه المميت قبل أن يميتهم. أتصف بالصفات قبل وجود الفعل منه. فذلك دليل على أنه ومستحق للاسماء الحسنى والصفات العليا إزلا وابدا. فهو عليم خبير سميع بصير خالق حكيم رحيم إزلا وابدا - 00:23:53 هكذا بقية صفاته تبارك وتعالى. والمخلوقات تطأ على صفاته الطوارئ من النسيان والغفلة اراوا هكذا بقية صفاته تبارك وتعالى الازلية احسن عشان لا يشكل على الصفات الفعلية وهكذا بقية صفاته تبارك وتعالى - 00:24:18

ايش الذاتي. نعم السلام عليكم. والمخلوق تطأ على صفاته الطوارئ من النسيان والغفلة والعجز والضعف. ونحو ذلك مما هو من خصائصهم. أما الله تبارك وتعالى فلا يقرأ على صفاته النقص. ومن اعظم ومن اعظم صفات النقص كونه لم يكن متصفًا بهذه الصفة - 00:24:41

من الكمالات ثم أتصف بها فهذا حال البشر وهو مستحيل على خالق البشر سبحانه وتعالى. وها هنا سؤال هل اسماء الله تعالى متوقفة في الاستحقاق على شيء وماذا يتضمن اسماء الله تعالى؟ فالجواب اسماء الله تعالى وصفاته غير متوقفة في - 00:25:08 استحقاقه له سبحانه على وجود مدلولاتها. وعلى وجود الأفعال التي تدل عليها. وذلك لأن اسماء الله تعالى متقطنة لامور الامر الاول الاسمية فهذا لا علاقة له بالزمن فهو الخالق المالك الباري السميع والبصير إزلا وابدا - 00:25:28

الامر الثاني الصفة والوصف الذي دل عليه الاسم ككونه موصوفاً بالخلق والرزق والملك والبر والسمع والبصر فهذا من حيث الوصف لا علاقة له بالزمن إزلا ولا ابدا. فهو سميع بصير خالق بارى إزلا وابدا. الامر الثالث اذا كان الاسم دالا - 00:25:47

على وصف متعدد فيكون له اثر في الفعل مثل كونه خلق السماوات وخلق ادم وسمع كلام الملائكة حين اراد خلق ادم وعلم ادم وكلمه بهذه الافعال التي دلت عليها تلك الاسماء كانت في اوقات معينة. لأنها افعال للرب تبارك وتعالى وهي - 00:26:07 واقعة في ازمنة متعددة بخلاف نفس الاسمية والوصفية فلا علاقة لها بالزمن في حق الباري تبارك وتعالى. وهذا من اخص خصائصه سبحانه جل وعز وهذا بخلاف المخلوق فانه يكون اسمه ووصفه و فعله مرتبطا بالزمان فيولد فيسمى - 00:26:27

فيحصل اسمه فيحصل الاسم. احسن الله اليكم. فيحصل الاسم وينشأ ويكتسب الصفات فيوصف وتكون له الصفة ويفعل فيقال وفعل يعني اذا فهمنا في الاسماء هذه المعاني الاسمية والوصفية ثم اثر الفعل - 00:26:47

اثر الفعل قد يتأخر لماذا يتأخر؟ للتأخر زمن ايجاد المخلوق بتتأثر لتأخر زمن ايجاد المخلوق فالله سبحانه وتعالى خالق الرازق المالك اجل لكن خلقه لفلان رزقه لفلان هذا في وقت معين. نعم - 00:27:08

احسن الله اليكم قوله ذلك بأنه على كل شيء قدير اتي بهذه الجملة للتأكيد على خصائص ربه تبارك وتعالى وعلى تمييزه وتمييزه عن مخلوقاتك وتمييزه. احسن الله اليك وعلى تمييزه وتمييزه على عن مخلوقاته. بذكر شيء من خصائصه. واذا تقرر له هذا فانه يكون موصولا - 00:27:33

بالصفات إزلا وابدا. ذلك اي نقول انه متصف بالصفات ازى وابدا وانه موصوف بها قبل وجود الخلق. وانه نعم احسنت ذلك بأنه اي الرب ذو الجلال والاكرام على كل شيء قدير - 00:27:59

وكل لفظ مشترك للشيء الذي تتشابه اجزاؤه. نحو كل مخلوق فهو مقدور عليه. وقد يقوى على الشيء الواحد باعتبار مجموعه نحو كل الشجرة وهي مختلفة الاجزاء. فهو يطلق ويراد فهو لفظ - 00:28:20

يطلق ويراد به العموم والتعظيم. وهنا المقصود كذلك العموم فلا يخرج عن قدرة الله تعالى شيء فما من مخلوق الا وهو تحت قدرة

الله تعالى وما من محدث موجود او متصور الا وهو تحت قدرة الله تعالى. وجاء التأكيد على هذا هذا العموم في ايات كثيرة متکاثرة

- 00:28:40

قال الله تعالى ان الله على كل شيء قدير. وقال سبحانه والله على كل شيء قدير. وقال جل في علاه الله على كل شيء قديرا وقدير على وزن فعيل مفيد الكثرة - 00:29:04

من قدر يقدر قدرة فهو قدير بمعنى قادر وبمعنى ذو قدرة والقدير اسم من اسماء الله تعالى ودلالة على صفة القدرة وفقير على وزن فعيل بمعنى مفتقر وبمعنى ذو فقر - 00:29:21

وما من شيء بالنسبة القدير اذا قلنا من قدرة يقدر قدرة يقدر فمعناه القدرة واما قدرة يقدر فمعناه يختلف كذلك قدر يقدر معناه يختلف نعم احسن الله اليك وفقير على وزن فعيل بمعنى مفتقر وبمعنى ذو فقر. وما من شيء الا وهو مفتقر ومحاج الى الله تعالى - 00:29:42

ولا يقدر مخلوق على عن الاستغناء عن خالقه كما لا يقدر مصنوع الاستغناء عن صانعه. الا ترى الى شدة احتياج المصنوعات البشرية الى صانعيها في التشغيل والاستدامة والابقاء فجاجة المخلوقات الى خالقها اعظم واشد. يعني اي شركة في الدنيا لما يسرون شركة - 00:30:16

هل يمكن لهذه الشركة تستغني عن من انشأها حتى لو كان تشغيل ذاتي يقولون فلان الشركة الفلانية تشغيل ذاك لازم ان منشأها لابد وان يهتم بها اما لحظة بلحظة واما يوم بعد يوم بحسب ما يراه منه لكن لا يمكن لمصنوع ان يستغني عن صانعه ابدا ما يمكن - 00:30:42

هذه مسألة واضحة عقلية فكيف للمخلوقات ان تستغني عن رب البرية نعم احسن عليكم وكل امر اي كل حال وشاء عليه اي على الله تبارك وتعالى. الامر مصدر من امر - 00:31:13

اما ويطلق على معنى فعله بمعنى الحال والشأن كما في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء وعلى معنى مفعوله بمعنى الطلب والمأمور به كما في قوله تعالى وقضي الامر - 00:31:34

ويشير على وزن فعيل من اليسر وهو السهل الذي لا عسر فيه. فكل شأن على الله تبارك وتعالى هين ويسير وليس عليه شيء شاق ولا عسير ولا يحتاج الى شيء جملة منافية للتأكيد على خاصية على خاصية من خصائصه تبارك وتعالى. وهو كونه الخالق الباري - 00:31:50

القدير بلا احتياج لا شيء وذلك لأن المخلوقات مهما صنعوا وقدروا فيهم في ذلك محتاجون الى مواد ومحاجون الى شيء نعم وذلك لأن المخلوقات مهما صنعوا فقدروا فهم في ذلك مو فيهم فهم - 00:32:12

هذا خطأ مطبعي فهم في ذلك محتاجون نعم احسن ومحاجون الى شيء يتقوون به في في قدرهم في قدرهم في قدرهم. نعم ويحتاجون الى زمان لينجزوا. لينجزوا من انجز والى مكان ليعملوا بخلاف رب العالمين تبارك وتعالى فهو لا يحتاج الى شيء. نعم - 00:32:33

ويحتاج فعل مضارع من احتياج الخماسي ومصدره الاحتياج والافتقار والعز الى المساعدة والتطلب الى اسباب ونفي الاحتياج عن الله تبارك وتعالى لكماله جل في علاه. ولحمده وغناه وليس كمثله شيء وهو السميع البصير فالله تعالى ليس كذاته ذات ولا كصفاته صفات ولا يشبهه - 00:33:02

ايش مكتوب انا ها طيب تشطب احد البعض تشطبون الاول ولا الثاني المكرمة نعم. نعم هذا خلاف في الصرفيين اذا اجتمع همزتان ايهم يحذف السيبوي يقول الاول خليل يقول الثاني. نعم - 00:33:27

طبعا هذا مبني على مسألة اخرى نعم ولا يشبهه شيء من الموجودات ولا يقاس بشيء من المحدثات. وهو موصوف بالسمع والبصر على ما يليق به تبارك وتعالى وليس للنفي والكاف للتشبيه - 00:33:58

والمثل الذات والعين والشيء والماهية والهاء ضمير عائد على الله تبارك وتعالى والمعنى ليس كذات الله سبحانه شيء والشيء نكرة في

سياق النفي فعمت فلا يوجد كذاه ذات لا في المخلوقات العلوية ولا في المخلوقات السفلية. وذلك لأن نفي المثلية عنه تبارك وتعالى على العموم - 00:34:15

المطلق وإذا تقرر هذا فإن صفات هذه الذات العلوية لا تكون كصفات الذوات المحدثة للبرية وهو السميع البصير. من صفات الذوات المحدثة في البرية نعم فهو السميع البصير على الكمال والجمال والجلال. وفي أول الآية نفي النفي المثلية وهو يتضمن نفي المقايسة بين - 00:34:39

المقايسة بين الله تعالى وبين خلقه لكماله. ونفي التشبيه أنه عن الله يتضمن نفي. نعم. ونفي. ونفي التشبيه عن الله جل وعلا. وفي آخر الآية اثبات الوصفية هو يتضمن كمال الصفات لأنها من المضافات الخبرية عن الذات العلوية التي لا مثيل لها في شيء من الموجودات البرية - 00:35:07

والسميع اسم على وزني على وزن فعال مفید المبالغة من السمع بمعنى اسم الفاعل. سميع بمعنى سامع. نعم لكن الأصل هذه قاعدة حفظها أن أسماء الله عز وجل لا ترث إلا على وزن فعال لأنها أعظم مبالغة من الفاعل - 00:35:34

أعظم مبالغة من اسم الفاعل نعم يوجد بعض الأسماء على صيغة اسم الفاعل لكنها قليلة بالنسبة لصيغة المبالغة فعال وفعلاً والمعنى أنه تعالى سامع للاصوات فلا يخفى عليه شيء من أقواله وكلمات البريات - 00:36:06

والبصير اسمه اسم على وزن فعال مفید المبالغة من البصر. بمعنى اسم الفاعل ومعنى أنه تعالى باصر نعم. فلا يخفى عليه شيء من أحوال وتقلبات الموجودات. وبالجمع بينهما ينتج عنه العلم العظيم المحيط - 00:36:26

بكل شيء وإذا أراد العاقل أن يدرك عظمة سمعه وبصره وما عليه علمه تبارك وتعالى وما يدل على تباين صفات خلقه فليتأمل في هاتين الآيتين الأولى قوله تبارك وتعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً اذ تفيضون فيه وما - 00:36:46

عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين. الآية الثانية قوله جل في علاه مفاتح الغيب لا يعلمه إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمه ولا حبة في ظلمات الأرض ولا - 00:37:10

قطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ومراد المصنف رحمة الله أن الله تعالى موصوف بالصفات أولاً وأبداً. وذلك لأنه لا يقاس بخلقه فهو لا يحتاج إلى شيء وهو على كل شيء قدير. ولا يعجز - 00:37:30

ولا ولا يعجزه شيء وهو مستغن عن كل شيء وكل شيء مفتقر إليه وليس شيء عسير وليس شيء عسير عليه. عسيرًا وما يدل على عظيم قدرته قوله تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الأرض أنه كان علينا قديراً. ويدل على - 00:37:43

الثام قوله تعالى سبحانه هو الغني له ما في السماوات وما في الأرض. ويدل على يسر كل شيء عليه قوله تعالى أن ذلك في كتاب أن ذلك على الله يسير - 00:38:07

وقوله تعالى زعم الذين كفروا إلا يبعثوا. قل بلى وربى لتبعثن ثم تنبئن بما عملتم وذلك على الله يسير. وما يدل على أن الله تعالى لا يحتاج إلى شيء قوله تعالى وما لهم فيما من شرك وما له منهم من ظهير - 00:38:24

فأسماء الله تبارك وتعالى وأوصافه تبارك وتعالى لا يقاسوا على أسماء المخلوقين ولا على أوصافهم ولا على أفعالهم وذلك لأن المخلوق إنما وجد بعد أن لم يكن وهو قابل للفناء وأوصافه وأفعاله مفتقرة فهو غير مستغن - 00:38:41

ففوق المخلوق محدودة ومتوقفة على غذائه وحاله وضعف المقابل له ونحو ذلك وهذا كله يدل على المغایرة العظيمة بين الله تبارك وتعالى وبين العباد. فلا يجوز بحال أن تقادس اسماؤه وصفاته وأفعاله على - 00:39:06

أسماء على أسماء وأوصاف وأفعال المخلوقات فكل مخلوق إنما يتصرف بالصفات شيئاً بعد شيء وذلك لأنه في الأصل كان عندما فاوجده الله تعالى وهو يكتسب هذه الصفات بعد ذلك شيئاً بعد شيء. فيقال أنه صار متكلماً وصار قوياً وصار غنياً - 00:39:25

وصار ملكاً ونحو ذلك بأنه مقيس على أصل خلقته التي لم يكن وحاجته والله تعالى أزلي والله تعالى أزلي الذات فكذلك أوصافه تبارك وتعالى أزدية أوصافه الذاتية عظيم علم الله وقدرته وتقديره - 00:39:51

هذا تخليه من اول السطر قال رحمة الله خلق الخلق بعلمه وقدرته وضرب لهم اقدارا وضرب لهم اجالا لم يخفي عليه شيء من افعالهم قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم - 00:40:19

وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. وكل شيء يجري بقدرته ومشيئته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم. وما شاء كان ما لم يشا لم يكن. قلتم وفقكم الله هذا تقرير من المصنف رحمة الله في بيان عظمة علم الله تعالى وعظمته - 00:40:39

بقدرته وان كل شيء جار بمشيئته تبارك وتعالى. قوله خلق الخلق بعلمه وقدرته. جملة منصوبة على الحالية متعلقة بالجملة التي قبلها. ذلك بأنه على كل شيء قدير. اوعته بيان فهو على كل شيء قدير وهو خلق الخلق - 00:40:59

بعلمه اي بعلم الله تعالى وعلمه مضاد الى الله تعالى من باب اضافة الصفة الى الى موصوفه. وهو متعلق بالفعل خلق اي او اوجد الخلق وفق علمه وعلم الله تعالى صفة ذاتية لله تعالى ومعناه احاطته بالأشياء ومعرفته بها قبل وجودها على حقائقها وهيئاتها - 00:41:19

تكون والى ما تصير فهو سبحانه من اسمائه العليم وهو يدل على صفة العلم وهو عظيم العلم فلا يغيب عن علمه شيء مما كان او هو كائن او يكون او لم يكن لو كان كيف يكون. ومن تأمل في عظمة المخلوقات تبين له - 00:41:43

عظمة علم الله تعالى وعظم الصنعة دليل على عظمة الصانع ودقة الصنعة دليل على رقة علم الصانع وهذه قاعدة عقلية مطردة وقد ايدتها النصوص الشرعية قال الله تعالى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ وقال تعالى هو الذي خلق لكم - 00:42:01

ما في الارض جميا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. وقال تعالى خلق كل شيء وهو بكل شيء عليم فالله تعالى علمه محيط بخلقه قبل ايجادهم وحين ايجادهم وبعد ايجادهم اذا كان دقة الصنعة دليلا على العلم - 00:42:28

وكذلك عظم الصنعة دليل على عظيم قدرة الصانع. فالله تعالى سبحانه وتعالى خلق الخلق بعلمه وقدرته. والعلم بالجانب العلمي وقدرته متعلق بالجانب العملي. فاجتمع في حق الله تعالى العلم التام والقدرة التامة. فكانت الصنعة - 00:42:48

العظيمة قال الله تعالى قال بل لبنت مئة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسن له وانظر الى ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننسوها ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان الله - 00:43:08

كل شيء قدير. وقال تعالى قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتتنزع الملك من تشاء عز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل - 00:43:28

اخروا الحي من الميت وتخروا الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب. وقدرته القدرة مضافة الى الله تعالى الا باضافة الصفة الى موصوفه وهو متعلق بالفعل خلق اي او جد الخلق بقدرته. وقدرته الله تعالى صفة ذاتية - 00:43:48

للله تعالى و معناها القوة على الشيء والتمكن منه و اقداره على الايجاد والاففاء والفعل والترك والفعل والترك فهو سبحانه من اسمائه القدير وهو يدل على صفة القدرة وهو عظيم القدرة ولا يعجزه شيء لا - 00:44:08

ايجادا ولا اعداما ولا فعلا ولا تركا و مراد المصنف رحمة الله ان الله سبحانه خلق وهو عالم وهو عالم ما خلق وخلق وهو يعلم ما يخلق وعلم ما الخلق عاملون. ولهذا فان خلقه مبني على علمه. وقد جمع الله تعالى بين علمه - 00:44:28

وقدرته في اية واحدة فقال تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن. يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقال العليم القدير سبحانه وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه - 00:44:49

كان عليما قديرا وقدر لهم اقدارا. جملة معطوفة على خلق. ويقال فيها ما قيل فيها. ويقال فيها ما قيل فيها وقدر فعل ماض من القدر بمعنى جعل لهم بخلقه قسمة وتقديرا معينا - 00:45:12

لكل واحد قدر معين. وانما اختلفت المقادير امتحانا لان كل عبد يريد شيئا فغاية الله تعالى بين هذه المقادير بناء على مرادات اصحابها. هذه مسألة لماذا اختلفت المقادير ما دام التقدير كله من الله - 00:45:32

اختلفت المقادير لسببه. الاول ابتلاء والثاني لاختلاف آمرادات اصحاب المقادير نعم قلتم وفقكم الله ما هو اقسام المقادير؟ القدر

منقسمة الى قسمين. القسم الاول ما الخلق مجبورون فيه وليس لهم - 00:45:54

فيه ارادة ولا مشيئة وهذا لا مؤاخذة عليه. ولا ثواب ولا عقاب كالوانهم واسكارا لهم ومواليدهم ووفياتهم. ونحو ذلك قال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم. وجاء في - 00:46:18

الحديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن الى قلوبكم وأشار باصبعه الى صدره. رواه مسلم - 00:46:41

القسم الثاني وهو مؤاهم مخربون فيه. ولهم فعل ولهم فيه فعل وارادة ومشيئة. وعليه المؤاخذة والثواب العقاب هو انواع انواع الاعمال التي فيها للعبد اختبار وارادة. النوع الاول اعمال العبد القلبية التعبدية كالحب والبغض والخوف والرجاء ونحوه - 00:46:57

النوع الثاني اعمال العباد القولية كالصدق وقول الحق والذكر ونحو ذلك النوع الثالث انواع العباد البدنية كالركوع والسجود والذبح ونحو ذلك. النوع الرابع اعمال العباد المالية كالصدقة والزكاة ودفع الحقوق المالية ونحو ذلك. فالله تعالى قد قدر للمخلوقات مقادير

وفق علمه السابق. وتم خلقه على ذلك فكل شيء عنده - 00:47:19

له اجل مسمى. قال قال تعالى وخلق كل شيء فقدر تقديرها. وقال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم. قال سبحانه انه ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:47:49

في عظيم علمه وسبق علمه لم يخفى عليه شيء قبل. قبل ان يوجدتهم. وبعد ان اوجدهم وعلم ما هم سائرون اليه قبل ان يخلقهم وبعد ما خلقهم كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون. وسواء قلنا ان ما مصدرية او موصولة ففيه دليل على ان الله علم ما الخلق عاملون - 00:48:07

وان اعمالهم مخلوقة لله تعالى يعني في قوله والله خلقكم وما تعملون ذكر ابن القيم كلاما طويلا هل ما في الاية مصدرية او موصولة لكن على كلا التقديرين فان فيه دالة ان الله خلق العبد و فعله - 00:48:31

كيف نقول خلق فعل العبد لا يمكن ان يوجد فعل الا باربعة امور كما هو معلوم لابد من وجود القوة طيب العبد اعطاه الله القوة خلق فيه القوة لا بد من الارادة الله اوجد للعبد ارادة - 00:48:53

لا بد من الالله التي تباشر بها الفعل. الله اوجد له الالله هذه الثلاث هي مخلوقات الله في العبد والعبد له ان يفعلها وله ان يحجمها بهذه الثالث لكن لا يمكنه ان يوجد فعلا الا بامر رابع - 00:49:16

ما هو دفع المانع دفع المانع طيب هذه الثلاثة منه دفع المانع من الله جل وعلا مثلا انا اريد شوفوا هالارادة السابقة وعندى القوة ليمد يدي. اريد ان اخذ الكوب اخذ الكوب - 00:49:41

اريد ان اشرب لا بد من ليوجد الشرب مني لابد من انتفاء المانع فلو اراد الله ايجاد المانع ما استطعت على ايجاد هذا الفعل ولذلك الخلق الفعل خلقه وان كان الفعل انا الذي قمت به من حيث القوة والارادة ها و مباشرة الان فاشرب - 00:50:02

لو شاء الله لا يشرب لاحظ الان يمكن ان يوجد المانع والمانع قد يكون حسيا يجب واحد يمسك ايدي قد يكون غير حسي تنشل اليدي ما تقدر تشرب. نسأل الله السلامة والعافية. صح ولا لا؟ ممكن ولا لا؟ ممكن باي لحظة - 00:50:26

وقد وادا لم يرد الله خلق الفعل قد يضعف قوتك اصلا قد يصرف ارادتك اصلا فهذه مسائل مهمة ننتبه لها. نعم احسن الله اليكم الحين مكتوب من هم المخالفون في القدر صح - 00:50:50

نعم انا قريته من هم الخالقون في القدر؟ اقول شنو هذا المشكلة الحين لازم خلاص ها؟ لا الدرس الجاي لك حين غصب نفسي بدون نظر. نعم قلتم سددكم الله من هم المخالفون في القدر - 00:51:10

فالجواب المخالفون في القدر صنفان. الصنف الاول القدرة النفاة وهم على دركين. الدرجة الاولى من انكروا سبق علم الله تعالى بالأشياء قبل وجودها وخلقها لافعال العباد بعد وجودها - 00:51:31

وهوئاءهم القدرة الاولى الذين كفراهم السلف فظللواهم وبيتوا انهم ناقضوا من اركان الاسلام من اركان الایمان وهو الایمان بالقدر الدركة الثانية من انكروا خلق الله تعالى لافعال العباد. هي الدرك كالدرجة - 00:51:51

وزنا ومعنا لكن الاختلاف ان الدرجات يقولون تكون الى جهة العلي والدرکات تكون الى جهة السفل نعم الدرجة الثانية من انكروا من انكروا خلق الله تعالى لافعال العباد وهذا ما عليه عامة المعتزلة ومن وافقهم. وهؤلاء وان كانوا اخف من اولئك الا انهم في -

00:52:14

بضلال حيث انهم نقصوا من اركان الایمان بالقدر ركنين من اركان الایمان بالقدر ركنين وبذلك لم يكملوا ايمانهم بالقدر الصنف الثاني القدري الجبرية فانهم زعموا ان العبد ليس له فعل ولا مشيئة وان العباد واعمالهم مخلوقة - 00:52:39

مخلوقة لله تعالى مخلوقات نعمة مكتوب مخلوقة وان العباد مجبورون وليس لهم اختيار ولا مشيئة وليس لهم قدرة في ان يختاروا بل هم كالورقة في مهب الريح عليه غلاة الجبرية - 00:53:04

واما اهل السنة فاثبتو ان للعبد فعلا ومشيئة وان اعمالهم مخلوقة لله تعالى. وان العباد ليس لهم مشيئة و اختيار وان مشيئتهم لا تخرج عن مشيئة الله تعالى ان للعباد عملا وفعلا وعليه يعاقبون ويثابون - 00:53:25

وان اعمالهم تلك لا تخرج عن خلق الله تعالى قوله وضرب لهم اجالا. جملة معطوفة على جملة خلق. والمعنى انه مع خلقه لهم جعل لهم اجالا لا يتعدون لا يتعدون. احسن الله اليك - 00:53:46

انه مع خلقه لهم جعل لهم اجالا لا يتعدون لا يتعدونه. ايوه. ويحتمل انه معطوف على جملة وقدره. فيكون من باب عطف الخاص على العام. فان ضرب اثان من الاقدار وضرب فعل ماظ من الظرف وله معان كثيرة. والمراد به هنا ختم اجالهم وحددها وجعل لها - 00:54:05

سكة محدودة لا تتغير. سكة السكة يعني الطريقة اما السكة يعني الضربة يقول سكت الدينار شنو سكة الدينار؟ او سكة الدرهم؟ يعني صورتها. عليها المية فلس عليها شنو سكتها؟ راح تقول - 00:54:31

من وراء عليها صورة السفينة. الجهة الثانية عليها مئة فلس هاي تسمى سكة احسن الله اليكم وجعل لها سكتة محدودة لا تتغير وطبع ذلك في كتاب وحدده وعینه فما من شيء الا وله اجل - 00:54:53

واجالا جمع اجل وهو الوقت المؤخر المحدد المعين. كما قال الله تعالى ولكل امة اجل فجاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون قال سبحانه وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون. وجمع بين خلق - 00:55:10

وتحديد اجالهم في اية واحدة في قوله جل وعلا اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجا لا ريب فيه قوله لم يخفى عليه شيء من افعالهم قبل ان يخلقهم. هذه هذه الجملة مؤكدة للجملة السابقة - 00:55:34

متعلق بكلمة متعلقة الجملة نعم. متعلقة بكلمة بعلمه. وهذا دليل على ان اثباتنا لصفة العلم يقتضي نفي ما يخالف ويختفي فعل رباعي مضارع مجزوم بلم من الاحفاء وخفي بمعنى ستر - 00:56:00

وتوارى عن النظر وغاب عن العلم والبصر والله تعالى لا يخفى عليه شيء كما قال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف - 00:56:29

يشاء لا الله الا هو العزيز الحكيم. قال جل وعز ما نخفي وقال جل وعز ما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء - 00:56:45

لا احسن وما يخفى مباشرة. نعم. شوف الجملة هذي ما نقرأ ما نعلن حط شيل وقال جل وعز وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء نعم - 00:57:00

وافعالهم اي افعال العباد اي افعال العباد ليش حاط شدة وهو يغفر له نعم. وهو جمع فعل ويطلق على كل ما يصدر من العبد من خير او شر وسكتة او حركة - 00:57:12

ومن قول او عمل وظاهر او باطن فهذا كل كله علمه الله تعالى قبل ان يوجدتهم. وبعدما اوجدهم كما علمه كما علمه سابقا. ولا يطرأ على علمه تبارك وتعالى قاري لان علمه صفة من صفاته وهي ليست كعلوم - 00:57:35

المخلوقين المسبوقة بالجهل والمصحوبة بالنقص والملحوقة بالطوارئ والفناء. قال الله تعالى وما تكونوا في شأن وما تتلوا منه

القرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيفون فيه. وما يعجب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من - [00:57:55](#)

ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. وفي الاية بيان علم الله تعالى بالاحوال وبيان علم الله تعالى قبل الاحوال. وانه تعالى كتب في كتاب جلي عنده وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم. هذه الجملة لتأكيد النفي في الجملة التي قبلها. فان الجمع بين النفي والاثبات اكمل في اثبات معاني - [00:58:15](#)

وفيها دليل على سبق علم الله تعالى قال تعالى واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون. فعلمه بما ما يبديه الانسان قبل ان يبديه دليل على سبق علم الله تعالى. وقال سبحانه الم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات والارض ان - [00:58:38](#)

ذلك في الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال جل وعز اية فيها جميع مراتب القدر الاربعة العلم - [00:58:58](#)

والكتابة ان ذلك على الله يسير متظمن المшиئة والخلق والايجاد. نعم وقال جل وعز وان ربكم ليعلم ما تكون صدورهم وما يعلنون. وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين - [00:59:14](#)

وعاملون جميع ان اسم فاعل من العمل وهو من يعمل في مهنة او صنعة والمراد هنا المعنى الاعم. وهو كل عامل من خير او شر او حركة او سكنة وقد اخبر الله تعالى عن بعض اعمال العباد قبل ان يعلمهون فقال تعالى ولهم اعمال من دون ذلك هم لها - [00:59:36](#) عاملون حتى اذا اخذنا مترفين بالعذاب اذا هم يجأرون لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنصرؤن. وقوله وامرهم بطاعة جملة معطوفة على جملة وقدر لهم والامر متعلق بالحكم الشرعي - [00:59:56](#)

والقدر متعلق بالامر الكوني وامرهم وامرهم اي امر الله تعالى العبادة والامر مخاطبة المأمور على وجه الاستعلاء يفعله والله تعالى امر عباده بطاعته كما قال تعالى قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين - [01:00:15](#)

وقال جل في علاه ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سميعا بصيرا. فالله تبارك وتعالى امر امرا شرعا - [01:00:36](#)

والطاعة الانقياد والخضوع والموافقة والمراد هنا امتنال اوامر الله تعالى سواء كان الامر واجبا او مندوبا. وسميت طاعة لان ابتلاء يكون طوع الامر فهو في طاعة وطوعية. ونهاهم عن معصيته - [01:00:56](#)

اينهى الله تعالى العباد والنهي عن مخاطبة المأمور مخاطبة المأمور على وجه الاستعلاء للامتناع عن الشيء حتى لا يفعلوا. والله سبحانه نهى عباده حتى يقع منهم الطاعة بترك المنهي. ويحذروا حتى لا يقع منهم معصية الله معصية لله - [01:01:19](#) وكل معصية فقدناها الله جل وعلا عنها. وذلك لان المعاichi فحش. قال سبحانه ان الله لا يأمر بالفحشاء يقولون على الله ما لا تعلمون والمعصية الخطيئة وارتكاب المنهي عنه. وهو ينبع عن عدم الانقياد. والمراد هنا عدم امتنال ما نهى الله تعالى عنه - [01:01:39](#)

وسميت معصية لان مرتکبه قد اظهر العصيان والفحش وارتكاب المحظور ومراد المصنف رحمة الله اثبات الامر والنهي الشرعي بعد ذكر الامر والشأن القديري. وانه لا تعارض بين الشرع والقدر كما هو معتقد اهل السنة والجماعة. والذي قد هو الله تعالى والذي شرعه الله جل وعلا. وما - [01:02:02](#)

وما دام الامر وما دام الف لام دام الامر من عند الواحد فانه لا يكون ولا يوجد تعارض بين شرعيه وقدره. ولابد من معالجة القدر بالشرع. قال تعالى وامر اهلك بالصلة واصطبر عليها لا نسألك رزقا. نحن نرزقك والعاقبة - [01:02:30](#)

لتقوى في الاية امر شرعا وهو اداء الصلة ويمتنل وامر فيمتنل. نعم فيمتنل نعم وامر قدر و هو الاصطبار على المقدور فيصبر عليه. وقال الله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر - [01:02:54](#)

فالله جل في علاه خلق المخلوقات تسوية وايجاد. وهو سبحانه قدر الامور تقديرها وهدى الى الشرع تيسيرا. فكان امره القديري وامره الشرعي ابتلاء فالاول يعالج بالثاني والعبد يتقلب بينهما فان امتنال الامر كان مبرورا وان خالف كان مغرورا وان صبر على مر القضاة - [01:03:15](#)

انا مثابا وان لم يصبر كان جزوعا هلوعا. وبالوزر محمولا. وان وقع منه الطاعة كان وعليه ان يكون بذلك القدر شاكرا حاما او راضيا او صابرا. وان وقع منه المعصية فعليه ان يستغفر حتى لا - 01:03:40

تكون ملوما وان اصر ولم يتتب كان محصورا فان قيل ما طوائف الناس في القدر مع الشر فالجواب الناس في مسألة القدر مع الشر على ثلاث طوائف. الطائفة الاولى القدرة الابليسيه زعموا ان هناك - 01:04:00

بين الشر والقدر فلن يمثلوا الامر الشرعي واعترضوا على الحكمة في الامر الشرعي والقدري وزعموا ان ثمة تعارضا بينهما فقال ابليس لما امر بالسجود لادم انا خير منك. على وجه الاعتراض ونفي الحكمة. وهذا حال اتباعه المعترضين على الله تعالى فهم اقروا بوجود الامرین القدري - 01:04:19

والشرعى وزعموا التعارض وعدم الحكمة. الطائفة الثانية القدرة المشركية قالوا ما يقع شيء الا بقدر والذى يقع فهو برضاء الله تعالى وزعم التلازم بين القدر والرضا. قال الله تعالى عنهم سيقول الذين - 01:04:39

اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوا فلما ان تتبعون الا لظن وان انتم الا تخلصون قل فلله الحجة بالغة، ولو شاء لهداكم اجمعين. وهؤلاء يزعمون - 01:04:56  
 ان كل مقدور ان كل مقدر فهو محبوب مرضي لله تعالى. تعالى الله عن ذلك فهوئاء غفلوا او تغافلوا عن الامر الشرعي وان اثبتو الامر قدرى الطائفة الثالثة القدرة المجروسية زعموا ان خالق الخير هو الله وعلوه بالنور وخلق الشر الظلمة فاثبتوها - 01:05:16

الهين وقد صار عامة القدرة والمعتزلة على هذا المنوال. فزعموا ان الله خالق كل شيء وانهم هم خالقون لافعالهم ويلزم من قولهم تعدد الخالقين. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم القدرة مجووس هذه الامة - 01:05:42

وهؤلاء زعموا التعاضد بين اثبات الامر القدري والشرعى ورافقوا الجمع بينهما فلم يقدروا فلم يقدروا الا على الغاء ان يكون لله تعالى خلق في افعال العباد التي تخالف شرعيه. واما اهل السنة والجماعة فانهم اثبتو الامر القدري والشرعى. واثبتو الحكمة فيهما - 01:06:04

وانه لا تعارض بينهما وان كل ما يقع فهو بتقدير الله تعالى بعلمه وخلقه وايجاده ومشيئته وان ذلك لا يخالف كون العبد يفعل الخير او الشر. وكونه يختار الخير او الشر قالوا و قالوا بانه لا تعارض بين القدر والشرع. وانه لا يلزم - 01:06:24

ان كل محبوب فلا بد وان يكون مقدرا فما انهم يقولون انه ليس كل مقدر فهو محبوب لله تعالى. ولكن محبة الله تعالى لازمة لشرعه والوقوع لازم للامر الكوني. فان قيل ما الفرق بين الامر الشرعي والامر الكوني؟ فالجواب يظهر الفرق بين الامر الشرعي والامر الكوني - 01:06:44

من عدة حيئيات ومنها الحيئات الاولى وجه الاجتماع ان كل الامرین من الله تعالى هيئية الثانية ان الامر القدري سابق على الامر الشرعي. هيئية الثالثة ان الامر القدري اعم واشمل من الامر الشرعي فكل امر شرعي داخل في التقدير - 01:07:04

العام ولا عكس. وهذا يدلنا على ان الامر الشرعي اخص. هيئية الرابعة ان الامر الشرعي لازمه المحبة والامر ليس كذلك. والامر نعم. هيئية الخامسة ان الامر الكوني لازمه الواقع والامر الشرعي ليس كذلك. والمثال الامر الكوني - 01:07:24

خلق الله تعالى السماوات بامر الكوني كن فكان وهذا اهكذا خلق المخلوقات شيئا فشيئا ومثال الامر الشرعي امره بالصلوة وبالايمان وبالوضوء ونحو ذلك. قوله وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته هذه جملة معطوفة على قوله خلق الخلق - 01:07:44  
 بعلمه وقدرته وتكون جملة تفسيرية ويصح ان تكون الواو استئنافية. كما يجوز ان تكون حالية وابتدا الجملة بلفظ كل الدلالة على العموم انه ليس شيء خارجا عن الجريان في تقدير الله تعالى - 01:08:04

ويجري فعل مضارع من جرى ومصدره جريا وجريانا بمعنى يسير ويسيير ويسترسل. والمراد جريان المخلوقات وسيرهم وفق ما قدر الله تعالى لهم وذلك بتقديره الذي قدره قبل وجود المحدثات وتقديره مصدر من قدر يقدر - 01:08:21

وهو مضارف الى هاء الظمير يعود هنا على الله تعالى والتقدير ما هو مقدر وما يقع وكيف يقع وهو متعلق بعلم الله تعالى وبكتابته الاشياء قبل وجودها كما شاء الله تعالى. فكل شيء يسير وفق مشيئته تبارك وتعالى. ومشيئته مصدر من شأن اشاء شيئا - 01:08:44

ومشيئة من ايش اشاء ومشيئته مصدر من شاشة نعم مكتوب اشهر نعم احسن الله اليكم ومصدره ومشيئته مصدر من من شاء شيئاً ومشيئته لانه لو كان من اشياء يصير يشيب اشياء يشيب. نعم - [01:09:04](#)

وهو مضاف الى هاء الظمير يعود هنا على الله تعالى والمشيئة اسم لكلمة ما شاء الله وهو المراد هنا وهي بمعنى الارادة الكونية وهي كل امر لازم ل الواقع فهو بمشيئة الله تعالى واقعة وهذا لا يعني نفي المشيئة - [01:09:31](#)

وهذا لا يعني نفي مشيئة العباد فيما لهم فيه اختيار من افعالهم. وانما المقصود ان مشيئة الله تعالى هي التي تكون نافذة وعامة وشاملة. واثبات مشيئة عامة لله تعالى لا يعني نفي مشيئة خاصة للعبد. كما ان علم الرب تبارك - [01:09:52](#)

وتعالى العظيم المحيط بكل شيء لا يلزم منه نفي علم العبد وقد جمع الله تعالى بينهما كثيراً. قال تعالى وما تشاوون الا ان يا الله ان الله كان علينا حكماً يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذاباً ايماناً. فذكر لعبي مشيئة ولنفسه - [01:10:12](#)

هي مشيئة واخبر ان مشيئة العبد خاصة ومشيئته عامة وان مشيئة العبد لا تخرج عن مشيئته فمشيئة الله تعالى تنفذ عند تعارضي لا مشيئة العبد وتنفذ فعل مضارع من نفذ نفاذها بمعنى انها نافذة كائنة صائرة ولابد لا محيد عن تقدير الله تعالى ومشيئته - [01:10:32](#)

والعباد ومشيئاتهم مخلوقة لله تعالى فهي تابعة لمشيئة الله تعالى لهم. وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن كما قال سبحانه وان اشكي الله بدونهم فلا كاشف له الا هو وان يردد بخير فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. وقال جل في علاه - [01:10:52](#)

قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءاً او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله ولها ولا نصيراً. لا للعباد الا ما شاء لهم. هذه الجملة - [01:11:12](#)

هذه الجملة من في المنفية تفسيرية لجملته كل شيء يجري بقدرته ومشيئته. وهي في نفس الوقت تثبت للعبد مشيئة من نوع متعلق به ولا تخرج عن مشيئة رب تبارك وتعالى العامة الشاملة النافذة. كما قال تعالى لمن شاء منكم - [01:11:27](#)

هذه زائدة كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. والعباد جمع عبد ويطلق وعلى الرقيق وعلى الانسان فانه عبد لله تعالى وهو مربوب لله عز وجل. والعباد له اطلاقان. الاطلاق الاول للعباد جمع - [01:11:47](#)

ويجب على عبيد بمعنى كونهم تحت ربوبيته تحت ربوبيه الله تعالى. وهذا المعنى يدخل فيه المسلم والكافر كما قال تعالى ان كل من في السماوات الارض الا انت الرحمن عبداً. وقال تعالى والله بصير بالعباد. وقال جل في علاه وهو القاهر فوق عباده. وهو الحكيم الكبير - [01:12:10](#)

الاطلاق الثاني للعباد جمع عبد وعباد. بمعنى كونهم الهوا الله وعبدوه. فاستحقوا اسم العبد لكونهم عباد. وهذا المعنى اصل باهل اليمان كما قال تعالى عن نوح عليه السلام انه كان عبداً شكوراً. وقال سبحانه وعباد الرحمن الذين - [01:12:30](#)

يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً. فما شاءه السيد الصمد لعبده ينفذ فما شاء لهم كان وهذه جملة وهذه الجملة تفريغ على الجملة السابقة. وكان فعل ماض من الكون بمعنى الوجود والتقرر والثبت. والكائن هو الموجود الذي - [01:12:50](#)

صار ووجد بعد ان لم يكن فكل مات هو كائن او يكون فانما بتقدير الله تعالى ومشيئته. وهذا في جانب الاثبات والايجاب وبجانب السلب والنفي قال المصنف رحمة الله وما لم يشأ لم يكن. فما لم يرده فما لم يرده الله تعالى لا يمكن ان - [01:13:10](#)

ومثال على ما شاءه الله كان انه سبحانه خلق السماوات والارض وما خلق السماوات والارض. وما فيهما كل هذه الكينونة بمشيئته تبارك وتعالى. ومثال على ما لم يشاء الله تعالى فلم يكن. ما اراده ابليس من - [01:13:31](#)

رفعة من الرفعة على ادم وادعائه الخيرية فلم ينزل ذلك كونا فلم يقع فدل ان ذلك لم يرده الله تعالى ونحو ذلك كل شيء يتمناه عبد فلم قاتل ومراد المصنف رحمة الله التنصيص على عموم قدر الله وانه ليس شيء الا بتقديره سبحانه كما قال تعالى وان من شيء الا عند - [01:13:51](#)

خزائنه وما نزله الا بقدر معلوم. وقال جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر. وهذا كله اه تقرير تقريراً نعم تقرير رئيس ساقط احسن اليكم وهذا كله تقرير انه لا يكون شيء الا بمشيئته تعالى وهذه المشيئة هي بمعنى الارادة الكونية. وقد نص اهل السنة على ان الارادة -

تنقسم الى قسمين. نقف على فان قيل ما اقسام الارادة المضافة اليه نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح  
01:14:46 الشطح اللي عنده اضافة لشيء استفسار تفضل يا شيخ -

اثنين وعشرين طيب ايوه ان الله ايش؟ لا يخفى عليه شيء ايه ايه احسنت ما يسمع تمام ايه صح نظيفها ما هي بس تفضل نعم  
01:15:09 مئة وثمانية وعشرين اي نعم -

مم كيف نعم هو اذا قيل الامر القدي المقصود به الكوني باش يعني ما الفرق بالامر الشرعي والامر الكوني؟ لو نكتب الكون احسن  
01:16:40 عشان نزيل الاشكالية حتى في الثانية اكتبها ان الامر الكوني -

نعم احسن عشان نزيل بسنت ايوه نعم وعدم امتنال ما نهى الله عنه سميت معصية لمرتكبها نعم مرتكبها ليس مرتكب الامر  
01:17:17 مرتكب المعصية احسنت قد يظهر العصيان والفحور عندك شي -

قاع بالعكس انا استأنس لا تقول معيش ايه ايوه ذلك الذي الخامس وبذلك نعم لم يكملوا ايمانهم بالقدر لم يكملوا بضم الياء من  
01:18:09 اكمله نعم يمكن ان يقول بذلك لم يكمل ايمانهم -

باعتبار خبر نعم طيب العلم سيأتي في تعداد العلم والكتابة والمشينة والخلق والايجاد العلم في قولها لم تعلم ان الله يعلم الكتابة  
01:18:43 في قوله ان ذلك في كتاب المشينة والايجاد والخلق في قولهنا ذلك على الله يسير -  
01:19:29 سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب جزاك الله خيرا -